

اللقاءات الحية لمقرر نظام الزكاة والضرائب

رابط قناة مُقرر نظام الزكاة والضرائب المستوى الرابع :

[" اضغط هنا "](#)

أو عن طريق :

بوت إثراء المعرفة [" اضغط هنا "](#) وقنوات إثراء المعرفة [" اضغط هنا "](#)

رابط قناة إضاءات قانونية:

[" اضغط هنا "](#)

فريق العمل:

فهد الصحفي / سهلة الأنصاري / ریحانة الشهري / عيدة الميموني

المشرف العام:

علي البقمي

(هذا العمل خالص لوجه الله ولا يجوز لأي جهة الاستفادة منه بمقابل مادي وهو جهد بشري قابل للخطأ والصواب وفي حال وجود خطأ أرجو إبلاغ أحد فريق العمل بالضغط على الاسم أعلاه أو إبلاغ المشرف العام).

- ❖ المذكرة المعتمدة مذكرة د. محمد الدسوقي
- ❖ ذكر الدكتور مروره على بعض النقاط دون شرح لا يعني انها غير مطلوبة إنما يجب قراءتها فقد تكون موضع سؤال
- ❖ المطلوب المحاضرات المرئية والمسموعة ولن تخرج الأسئلة عما في المذكرة

الفصل الأول: الزكاة

الزكاة شرعاً: مقدار مخصوص من مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت معين.

أهمية الزكاة: ركن من أركان الإسلام وفريضة على كل مسلم.

أهداف الزكاة:

١. تطهير نفس المذكي من البخل
٢. تطهير مال الغني من الشبهات
٣. تطهير نفس الفقير من الحقد على الاغنياء
٤. تنمي المال بطرح البركة فيه

خصائص الزكاة:

١. عبادة مالية
٢. تجبي تحت إشراف الدولة
٣. إجبارية
٤. عبادة ليس لها مقابل

ماهي الأموال التي تجب فيها الزكاة؟

١. بجميمة الأنعام
٢. الزروع والثمار
٣. الركاز أي ما يستخرج من الأرض من معادن وكنوز
٤. النقدين (الأثمان) وهما الذهب والفضة
٥. عروض التجارة
٦. المستغلات وهي الأموال الثابتة
٧. الأوراق المالية كالأسهم والسندات
٨. كسب العمل كالمرتبات والأجور

ماهي الأموال التي لا تجب فيها الزكاة؟

١. الأشياء والأصل الثابتة المقتناة للاستخدام مثل دور السكن والأثاث
٢. الأموال المملوكة للغير مثل: الدين
٣. الأموال المرصودة لأعمال الخير
٤. الأموال المحجوز عليها أو المقيدة
٥. المال الضمار المفقود عن صاحبه ولا يعرف مكانه
٦. الحلبي للزينة
٧. الكتب والمراجع ونحوها من المستلزمات التعليمية

مصارف الزكاة: أصناف الزكاة الثمانية المذكورة في الآية؟

١. الفقراء: الذي لا مال له
٢. المساكين: المحتاجون الذين لا يجدون كفايتهم (وهم أحسن حالاً من الفقراء)
٣. العاملون على الزكاة: الذين يعملون على جمع الزكاة
٤. المؤلفة قلوبهم: الذين يراد تأليف قلوبهم وجمعها على الإسلام أو تثبيتها عليه
٥. في الرقاب: هم الكاتين والأرقاء فيعانون بمال الصدقة لفك رقابهم
٦. الغارمون: الذين تحملوا الديون وتعذر عليهم أدائها فيأخذون من الزكاة ما يفي بديونهم
٧. في سبيل الله: المجاهدون في سبيل الله
٨. ابن السبيل: المسافر المنقطع عن بلده

من لا يستحق الزكاة؟

١. من ثبت نسبه إلى آل النبي صلى الله عليه وسلم
٢. كل من تجب نفقته على المزكي، الغني القادر على الإنفاق
٣. لا تدفع الزكاة إلى غير المسلم باستثناء (المؤلفة قلوبهم)

ما هو وقت إخراج الزكاة؟

إذا حال عليها الحول إي بعد مرور سنة، اما الزروع والثمار وقت الحصاد

LAW - GROUP

هل تسقط الزكاة بموت الشخص؟

الزكاة لا تسقط حتى ولو كان ميتاً، ويعتبر المال في التركة يذهب جزء منها للزكاة سواء كان هناك وصية أو لم يكن

هل تسقط الزكاة بالتقادم؟

الزكاة لا تسقط بالتقادم، وعندما يتأخر المزكي بإخراج الزكاة فانه يلزمه اخراج الزكاة عما فات

ماهي شروط الزكاة؟

- ١ . الإسلام
- ٢ . الملك التام
- ٣ . النماء أو القابلية للنماء
- ٤ . ملك النصاب
- ٥ . مضي الحول

هل يشترط البلوغ والعقل لإخراج الزكاة؟

لا يشترط، لأن الزكاة حق يتعلق بالمال وليس بصاحب المال

.. اللقاء الحي الثاني (من ص ١٨ إلى ص ٣٢) ..

ما حكم من منعها منكراً لها؟

كافر مُرتدّ عن الإسلام

ما حكم من منعها بخلاً وشحاً؟

من منعها وهو معتقد بوجوبها فهو فاسق آثم يناله عذاب شديد في الآخرة، وأما في الدنيا فإنه تأخذ منه قهراً عنه وإن تعنت في ذلك

❖ الأموال الزكوية:

١ . الذهب والفضة:

- يبلغ نصاب الذهب ٨٥ جرام والفضة ٥٩٥ جراماً
- تستحق الزكاة متى بلغت النصاب وحال عليها الحول وقيمة الزكاة فيها ٢,٥%
- ٢ . زكاة الحلبي من الذهب والفضة:
- الحلبي من غير الذهب والفضة لا زكاة فيها
- حلبي المرأة المعدة للاستعمال لا زكاة فيها إذا لم تزد عن القدر المعتاد للباس، أما إذا زاد عن القدر المعتاد فيجب تزكيتة
- كذلك تزكي المرأة ما عرفت عن لبسه من الحلبي لقدم طرازه
- ٣ . العملات الورقية: هل تجب فيها الزكاة؟
- نعم تجب، تقاس على الذهب والفضة من حيث النصاب

٤. زكاة العقارات:

- لا يدخل في الزكاة المنزل المعد لسكن وأثاثه
- تجب الزكاة على إيرادات العقارات المؤجرة إذا حال عليها الحول

٥. زكاة عروض التجارة:

- تجب الزكاة في جميع الأموال التي اشترت بنية المتاجرة بها سواء كانت عقارا أو مواد غذائية أو زراعية أو غيرها
- ولا تجب الزكاة في العروض التي ينوي التاجر أو الشركة الاحتفاظ بها المباني والآلات والمعدات

كيف تزكى عروض التجارة؟ ص ٢٢

٦. زكاة الثروة الصناعية:

لا زكاة في المباني والمعدات وأدوات الإنتاج وتخرج الزكاة على الربح الذي يدره المصنع

٧. زكاة الزروع والثمار:

تجب الزكاة فيها ولا عبء بالحول في زكاة الزروع، بل العبء بالحصاد

- مقدار زكاة الزروع يختلف بحسب الجهد في الري:
- الري بدون تكلفة المقدار الواجب العشر ١٠%
- الري بوسيلة فيها كلفة المقدار نصف العشر ٥%
- في حالة الري المشترك بين النوعين المقدار الواجب ثلاثة أرباع العشر أي ٧,٥%

٨. زكاة الأنعام:

تجب الزكاة في الإبل والبقر والغنم بشروط:

- ١- أن تبلغ النصاب (نصاب الإبل خمسة، نصاب الغنم أربعون، نصاب البقر ثلاثون)
 - ٢- أن يحول عليها الحول
 - ٣- أن تكون سائمة (السائمة لغة: الراعية، وشرعاً: هي المكتفية بالرعي أكثر أيام السنة من الكلاً المباح عن أن تعلق)
- أن كانت معلوفة فلا زكاة فيها
 - ولا زكاة في الإبل والبقر العاملة وهي التي يستخدمها صاحبها في الحرث أو السقي وما شابه ذلك من الأشغال

٩. زكاة الثروة المعدنية والبحرية:

الأصل في الثروة البحرية من غير المعادن والكنوز أنها من المباحات لا تجب فيها الزكاة، أما إذا قام سبب آخر موجب للزكاة فيها، كأعدادها للتجارة فتزكى زكاة التجارة

١٠. زكاة الحسابات الاستثمارية:

عليه أن يخرج زكاة ذلك الحساب وحده إذا بلغ النصاب أو بضمته إلى موجوداته الزكوية

١١. زكاة العسل:

العسل المنتج بواسطة النحل لا زكاة فيه وإنما تجب الزكاة إذا أعده للبيع وحال عليه الحول، وبلغ قيمة النصاب

١٢. زكاة المال الحرام:

- المال الحرام لذاته ليس محلاً للزكاة
- المال الحرام لغيره لا تجب فيه الزكاة، أما إذا عاد لمالكه وجب عليه أن يركبه لعام واحد ولو مضى عليه سنين

١٣. زكاة المال العام:

- المال العام المخصص لتقديم خدمات ومنافع يحتاجها المجتمع دون استهداف ربح، هذا النوع لا تجب فيه الزكاة
- المال العام الذي يستثمر ليدر ربحاً عن طريق مؤسسات عامة مملوكة بالكامل للدولة، فيها خلاف هناك من قال لا تجب فيها الزكاة وهناك من قال تجب

١٤. زكاة المال الموروث:

إذا توفي مسلم وتبين لورثته أن عليه زكاة مال، وجب على ورثته إخراج الزكاة إلى مصارفها ولو استغرقت كل التركة، سواء أوصى بها أو لم يوص

١٥. الزكاة في مال الصبي والمجنون:

تجب الزكاة إذا استجمع شروط وجوب الزكاة (بلوغ النصاب، مضي الحول)

١٦. زكاة مكافأة نهاية الخدمة والراتب التقاعدي:

مكافأة نهاية الخدمة: هي مبلغ مالي مقطوع يستحقه العامل على رب العمل في نهاية خدمته

- لا تجب الزكاة على العامل والموظف في استحقاقاته طيلة خدمته لعدم تحقق الملك التام الذي يُشترط لوجوب الزكاة

١٧. زكاة الفطر:

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم يملك قوت نفسه ومن تلزمه نفقته يوم العيد وليلته فاضلاً عن حوائجه الأصلية

- الواجب في صدقة الفطر صاع من تمر أو شعير أو زبيب أو صاع من بر
- ويجوز إخراجها من غالب قوت أهل البلد مثل الأرز واللحم والحليب
- الأصل إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد ويحرم تأخيرها عن يوم العيد

❖ وعاء الزكاة في المملكة العربية السعودية:

الخاضعون لنظام الجباية هم:

- ١- الأفراد الذين يتمتعون بالرعاية السعودية أو برعاية أية دولة من دول مجلس التعاون
- ٢- الشركات سواء شركات الأشخاص أو الأموال المسجلة في المملكة أو في أية دولة من دول مجلس التعاون وكذلك الشركات المختلطة المسجلة في دول الخليج أو المملكة (سواء كان الشركاء سعوديين أو غير سعوديين يعاملون معاملة السعوديين للزكاة)

الأموال الخاضعة لنظام الجباية:

الزكاة مفروضة على رؤوس الأموال وغلاتها وكل الواردات والأرباح التي تدخل على الأفراد والشركات من مزاوله تجارة أو صناعة

الإعفاء من نظام الجباية:

إعفاء نظام الجباية بعض المؤسسات وهيئات من الزكاة الشرعية رغم مزاولتها لأنشطتها في المملكة ومنها:

- ١- المؤسسات العامة باعتبارها من الأموال العامة التي تستهدف الرفاهية لجميع المواطنين
- ٢- الشركات الوطنية للتأمين التعاوني
- ٣- المؤسسات الخيرية
- ٤- المؤسسات الدولية
- ٥- الشركات الأجنبية المسجلة في خارج مجلس التعاون والمملوكة للسعوديين أو من رعايا مجلس التعاون
- ٦- الاستثمار في السندات الحكومية المحلية

.. اللقاء الحي الثالث (من ص ٣٣ إلى ص ٤٧) ..

❖ قواعد قياس الوعاء الزكوي:

١. قاعدة السنوية (الحولية):

- المُعتبر لقياس الزكاة السنة القمرية
 - يجب على المُكلف أداء الزكاة إذا حال عليها الحول بتقويم ما لديه من عروض حسب القيمة السوقية
- هناك استثناءين من الحولية ما هما؟ أي لا تطبق عليهما قاعدة الحولية؟

زكاة الزروع والثمار وزكاة المعادن والركاز

٢. قاعدة استقلال السنوات المالية:

- ما أنفق الرجل من ماله قبل حول بيسير أو كثير وتلف منه فلا زكاة عليه فيه
- أما ما أنفق من ماله الذي تجب فيه الزكاة بعد الحول بيسير أو كثير أو تلف منه فالزكاة واجبة فيما بقي

٣. قاعدة النماء حقيقة أو تقديراً:

وعاء الزكاة هو المال النامي حقيقة أو تقديراً سواء نضّ هذا المال أثناء الزكاة أم لا سواء كان النماء متصلاً بأصل المال أو منفصلاً عنه

٤. قاعدة المقدرة التكليفية:

- تقوم محاسبة الزكاة على ضرورة مراعاة المقدرة التكليفية للمركي، وهذا ما يطلق عليه الفقه الإسلامي نصاب الزكاة
- يهدف هذا المبدأ إلى عدم إرهاق المسلمين وحثهم على زيادة الإنتاج

٥. قاعدة الزكاة على الإيراد الصافي أو الإجمال حسب نوع النشاط:

تقوم الزكاة على قاعدة حسم الديون الحالية وغيرها من التكاليف من الإيرادات أو الأموال وذلك تخفيفاً على المكلفين بإداء الزكاة

٦. قاعدة تبعية وضم الأموال:

عند حصر الأموال الخاضعة للزكاة يلزم الأخذ في الاعتبار ما يملكه المكلف سواء كان داخل البلاد الإسلامية أو خارجها، في هذه الحالة تضم الأموال بعضها إلى البعض ويحسم ما عليه من ديون ويزكي ما تبقى

٧. قاعدة التقويم على أساس سعر الاستبدال الحالي (القيمة السوقية):

تقوم على تقويم العروض نهاية الحول لأغراض حساب زكاة المال على قاعدة سعر الاستبدال الحالي (أي على أساس الأسعار يوم حلول زكاة المال)

❖ كيفية تحديد وقياس الوعاء الزكوي:

- بالنسبة للمكلفين الذين لديهم حسابات منظمة:
ألزم نظام جباية الزكاة الأفراد الذين يزاولون أعمالاً تجارية أو صناعية بمسك حسابات منتظمة يتم من خلالها حساب صافي الربح والخسارة التي يحققها المكلف لتفصيل أكثر ص ٣٦
- بالنسبة للمكلفين الذين ليس لديهم حسابات منظمة:
- أشار النظام إلى اللجوء إلى التقدير الجزافي أو بصورة تقديره

❖ الإدارة الزكوية في المملكة العربية السعودية:

ماهي الجهة المختصة بجباية الزكاة في المملكة؟
مصلحة الزكاة والدخل التابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني (الهيئة العامة لزكاة والدخل)

❖ القواعد والإجراءات العامة:

هي عبارة عن القواعد والإجراءات التي تتخذها مصلحة الزكاة والدخل لتحقيق الزكاة وتحصيلها من المكلفين شرعاً، وهي كالتالي:

- ١- استعمال التاريخ الهجري في كافة الإجراءات الرسمية:
 - ٢- تسجيل النشاط الجديد:
 - ٣- مسك الحسابات النظامية باللغة العربية:
- تلزم مصلحة الزكاة أن تقوم كل منشأة بالتسجيل لدى المصلحة أو فروعها عند البدء بأي نشاط
- يجب أن تمسك الدفاتر والحسابات باللغة العربية حتى يتمكن لمصلحة الزكاة والدخل الرجوع إليها
- في حال امسك الدفاتر التجارية بغير اللغة العربية، فيجب أن يقوم المكلف بترجمة دفاتره والمصادقة عليها من محاسب قانوني

٤- اعتماد الحسابات من محاسب قانوني محلي معترف به:

بمجرد الحول تقدم الحسابات النظامية المعتمدة من المحاسب القانوني ويتم عرضها على مصلحة الزكاة والدخل

كيف يتم اعتماد الحسابات النظامية للأنشطة التجارية؟

من محاسب قانوني معتمد

❖ إجراءات تقديم الإقرارات الزكوية:

قراءة من المذكرة (ليست موضع سؤال)

❖ الفحص والربط:

قراءة من المذكرة (ليست موضع سؤال)

❖ تقسيط الزكاة:

- رغبة في التيسير أصدر مجلس الوزراء قراراً بتحويل وزير المالية والاقتصاد الوطني سلطة تقسيط الزكاة
- وعلى ضوء ذلك تم تفويض مدير عام مصلحة الزكاة والدخل صلاحية تقسيط مبلغ الزكاة أو الضريبة أو الغرامة بمحدود مبلغ خمسمائة ألف ريال كحد أعلى لكل مكلف
- وقد أصدر مدير عام مصلحة الزكاة والدخل قراراً إدارياً بتفويض مدراء الفروع تقسيط المبالغ المستحقة كزكاة أو ضريبة أو غرامة على المكلفين بمحدود مائة ألف ريال كحد أعلى، وذلك وفقاً للأوضاع والضوابط التالية:
- ١- توفر حالة من حالات الضرورة القصوى، مثل انعدام السيولة أو الإفلاس أو التوقف عن النشاط أو التصفية
- ٢- تقديم الطلب من المكلف أو من ينوب عنه خلال شهر من تاريخ إخطاره بالربط النهائي للزكاة أو الضريبة أو الغرامة
- ٣- ألا تزيد مدة التقسيط عن عدد سنوات الزكاة أو الضريبة
- ٤- ألا يمنح المكلف شهادة نهائية بتسديد الزكاة أو الضريبة إلا بعد تسديد كامل الأقساط
- ٥- ألا يشمل التقسيط الزكوات أو الضرائب أو الغرامات التي قام المكلف بحجزها من المنبع والتزم بتوريدها للخزينة العامة
- ٦- أن يلغى التقسيط في حالة التوقف عن تسديد قسطين متتاليين
- ٧- أن يلغى التقسيط في حالة تعرض حقوق الخزينة العامة للضياع، كما هو الحال في حالة العلم بمغادرة الشريك الأجنبي البلاد
- ٨- يجب التأكد من الموافقة على التقسيط من مقدرة المكلف أو عدمها، مثل تدني إيراداته أو توالي خسائره أو كثرة الدائنين

❖ ضمانات التحصيل والحماية:

- أن التأخير في تقديم إقرار الزكاة بقصد التهرب من دفعها يجب أن يقابل بعقوبات رادعة
- مما جعل نظام الحماية يأخذ ببعض الضمانات التي تكفل قيام المكلفين بالقيام بتسديد ما عليهم منها:

- ١- من امتنع عن دفع الزكاة في موعدها وأعطى بيانات غير صحيحة عمداً بقصد التهرب أو المساعدة عليه يمنع من السفر ومن نقل أمواله خارج المملكة وإعطاء الأولوية لدين الزكاة
- ٢- تحويل وزير المالية بحجز ما يرد للتجار من مستوردات عن طريق الجمارك بقيمة ما هو مطلوب منهم من جزاءات أو غرامات
- ٣- إيقاف كل مكلف يتخلف عن سداد الزكاة
- ٤- التزام الأجهزة الحكومية بعدم قبول عطاءات المقاولين السعوديين أو صرف الأقساط الأخيرة من قيمة مقاولاتهم إلا بعد تقديم شهادة من مصلحة الزكاة والدخل تثبت قيامهم بتسديد الزكاة المستحقة عليهم من العام السابق
- ٥- عدم إصدار شهادة نهائية أو مؤقتة (لسنة ما) لأي مكلف مالم يكن قد أنهى السنة السابقة لها
- ٦- عدم التوصية بمنح المكلف مهلة إضافية لتقديم حسابات (لسنة ما) مالم يكن قد أنهى السنة السابقة لها
- ٧- إجراء الربط النهائي جزافياً على مكلف أنذر من قبل المصلحة إذا لم يتجاوز خلال المدة المحددة له
- ٨- عدم تجديد شهادة قيد أي منشأة في السجل العقاري إلا بعد تقديم شهادة من المصلحة بانتظام المنشأة في تسديد الزكاة

.. اللقاء الحي الرابع (من ص ٤٨ إلى ص ٦٨) ..

❖ الشهادات التي تمنح للمكلف:

عندما يقوم المكلف بسداد فريضة الزكاة يحصل على شهادة من مصلحة الزكاة والدخل، لهذه الشهادة دور في مدى تمتع المكلف بحقوقه وممارسته لأنشطته.

وهذه الشهادة أربعة نماذج:

- ١- شهادة بداية النشاط: تمنح للمكلف عند بدء ممارسة العمل وتسجيله في مصلحة الزكاة والدخل وفتح ملف له
- ٢- شهادة مؤقتة: تعطي للمكلف عند تقديم الإقرار المؤقت في حال طلب مهلة إضافية، ولا يمنح أكثر من شهادة واحدة مؤقتة
- ٣- شهادة نهائية: تعطي للمكلفين الذين يمسون حسابات نظامية بعد الربط النهائي وسداد المستحقات كاملة
- ٤- شهادة نهائية عن عقد: عبارة عن خطاب عدم ممانعة موجهة إلى الجهة المتعاقدة معها المكلف لصرف مستحقاته عن العقد الذي بقي من القسط الأخير

❖ الاعتراض والاستئناف:

اللجان المختصة بالاعتراض والاستئناف هي:

- لجنة النظر في الاعتراضات الزكوية الابتدائية في النظر في اعتراضات المكلفين على ربط الزكاة عليهم
- لجنة الاستئناف الزكوية الضريبية في النظر في الاستئناف الذي يرفع من مصلحة الزكاة والدخل أو من المكلف

إجراءات الاعتراض:

قراءة بتركيز من المذكرة ص ٥٠

الفصل الثاني: الضرائب

❖ الموارد المالية في الدولة الإسلامية:

- نشأ بيت المال في الدولة الإسلامية كمؤسسة رسمية زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب
- ويعود سبب إنشاء بيت المال إلى كثرة الأموال المتدفقة إلى الخزينة بسبب الفتوحات الإسلامية، وازدياد عدد الخاضعين للدولة
- ✓ الهدف من إنشاء بيت المال هو تحقيق التوازن بين مدخولات ومصروفات الدولة المالية

ماهي موارد بيت مال المسلمين:

١. الزكاة
٢. الخراج
٣. الجزية
٤. الغنيمة
٥. العشور

■ **الخراج:** هي مقدار من المال أو المحاصيل تفرض على الأراضي التي صولح الأعاجم عليها، ولا تسقط إذا أسلم الذمي (أهل الذمة اليهود والنصارى)

- تؤخذ ضريبة الخراج عن الأراضي التي فتحها المسلمون عنوة (بقتال) وعن الأراضي التي صالحوا أهلها عليها
- لم يكن مقدار الخراج ثابتاً

طرق جباية الخراج:

- ١- **طريقة المقاسمة:** تكون بأشراف الخليفة نفسه على جباية الخراج (وهي الطريقة التي أقرها عمر بن الخطاب)
- ٢- **الطريقة المباشرة:** وتكون بتعيين الخليفة إلى جانب الوالي موظفاً هو "صاحب الخراج" لجباية الخراج ولا يكون للوالي سلطة عليه
- ٣- **نظام التضمين أو الالتزام:** كان الخليفة يعين شخص لجباية الخراج فيدفع الشخص مبلغ من المال مسبقاً، ثم يقوم بجمع الخراج

كيفية صرف الخراج: إنشاء مشاريع عامة لخدمة عامة المسلمين

- **الجزية:** هي ضريبة شخصية فرضها الإسلام على الرجال القادرين من أهل الذمة مقابل بقائهم على دينهم، والكف عنهم، والحماية لهم فهم في ذمة المسلمين
- ✓ تسقط الجزية عن الذمي في حال إسلامه ويدفع الزكاة

■ **الغنيمة:** هي كل ما حصل عليه المسلمون من أموال منقولة وغير منقولة (الأراضي) بقتال

■ **كيفية صرف الغنيمة:** يقوم الخليفة عليها بإخراج الخمس منها ويقسمه بين أصحاب الخمس على خمسة أسهم

- **العشور:** هي ضريبة فرضها المسلمون على التجار الأجانب الذين يأتون ببضاعتهم من دار الحرب إلى دار الإسلام
- ✓ يرجع نظام ضريبة العشور لعهد الخليفة عمر بن الخطاب
- ✓ وقد حُدد العشور بعشر البضاعة تؤخذ من كل تاجر مرة واحدة من السنة

❖ حكم فرض الضريبة في الفقه الإسلامي:

انقسم الفقهاء إلى فريقين: فريق قال بالجواز ولكن ليس على الإطلاق، وفريق منع فرض الضريبة مطلقاً

١- المانعون لفرض الضرائب:

يرى هذا الفريق أن الحق الوحيد في المال هو الزكاة، فمن أخرج زكاة ماله فقد برئت ذمته، ولا يجوز بعد ذلك التعرض لما في يده من أموال دون حق، إلا أن يتطوع رغبة بالأجر من الله تعالى
حجتهم في المنع: احتجوا بأحاديث يرجى الاطلاع عليها من المذكرة ص ٥٨

٢- المجيزون لفرض الضرائب: (وهو الراجح)

١. الخنفية: يرون جواز فرض الضرائب على الناس إذا كان هناك حاجة تدعو إليها
٢. المالكية: قالوا يحق للإمام أن يوظف الضرائب لظروف خاصة
٣. الشافعية: يقرون شرعية الضرائب على الأغنياء إذا احتاج الإمام من أجل مصلحة عامة
٤. فقها الحنابلة: أجازوا فرضيتها وسموها الكلف السلطانية، واعتبروها من الجهاد بالمال

المستند الشرعي لرأي هذا الفريق:

- أ- استدلالهم بالقرآن الكريم:
- ب- استدلالهم من السنة النبوية:
- ج- استدلالهم بالآثار الواردة عن الصحابة:
- د- وأما ما يستدل به من المعقول:

١. مبدأ التكافل الاجتماعي بين الفرد والمجتمع
٢. مبدأ الإخاء الذي نادى به الإسلام
٣. الزكاة لا تغني عن الضرائب
٤. من قواعد الشريعة يُتحمّل الضرر الخاص لدفع الضرر العام
٥. تطور الإنفاق
٦. إن ما يجمع من الضرائب لا بد وأن يُنفق في المصالح العامة

أراء الفقهاء المحدثين في جواز فرض الضريبة:

رأوا جواز فرض الضرائب بجوار الزكاة

الشروط المعتبرة لشرعية الضريبة:

- ١- أن تكون حاجة الدولة للمال حاجة حقيقية وضرورية غير وهمية، وعدم وجود موارد أخرى تحقق بها أهدافها
- ٢- يشترط أن يكون فرض الضريبة استثنائياً، دعت إليه المصلحة العامة للدولة، وتدبيراً مؤقتاً ينتهي بزوال العلة الداعية وانتهاء الحاجة
- ٣- أن توزع أعباء الضريبة على الناس بالعدل، ولا نعني بالعدل أن يؤخذ من الجميع نفس القدر المحدد، بل تراعى نسبة التفاوت في المقدرة المالية
- ٤- أن يكون التصرف في جباية المال وإنفاقه على الوجه المشروع
- ٥- أن تؤخذ من فضل المال أو ما يزيد عن حاجة المكلفين الأساسية

الضريبة:

تعريفها: فريضة نقدية تقتطها الدولة أو من ينوب عنها من أشخاص القانون العام من أموال الأفراد جبراً، وبصفة نهائية، وبدون مقابل

خصائصها:

- ١- الضريبة مبلغ من النقود تدفع نقداً وليس عيناً
- ٢- الضريبة تفرضها الدولة:
- ٣- الضريبة جبرية
- ٤- الضريبة نهائية
- ٥- الضريبة بلا مقابل

أهدافها:

- ١- أهداف مالية:
 - مصدراً رئيسياً من مصادر إيرادات الدولة للمساهمة في تمويل جانباً من نفقاتها العامة
 - مساعدة لتنفيذ السياسات المالية للدولة مثل: معالجة التضخم النقدي، وسياسة تغطية العجز في ميزان المدفوعات
- ٢- أهداف اقتصادية:

تحقيق التوازن الاقتصادي عن طريق:

- حماية الصناعات الوطنية من منافسة الصناعات الخارجية بفرض الضرائب على الاستيراد الخارجي
- تشجيع الاستثمار الأجنبي وذلك بإعفائها من الضرائب مثل الإعفاء الضريبي أو تخفيض سعر الضرائب عليها
- توجيه الموارد الاقتصادية المتاحة نحو استثمارات معينة

٣- أهداف اجتماعية:

- الحد من التفاوت بين الدخل وذلك بتطبيق نظام الأسعار
- إنفاق حصيلة الضريبة من دخول الأفراد على التعليم والصحة
- فرض ضرائب على السلع الضارة وإنفاق حصيلتها على مشاريع نافعة

٤- أهداف سياسية

- تستخدم الدولة الضريبة لتحقيق غرض سياسي مثل:
- تشجيع المعاملات مع دولة معينة صديقة، بالإعفاءات الجمركية وماقي حكمها
- كأداة لتأكيد سيادتها وتبسيط نفوذها على كل ما يقع داخل حدودها الإقليمية

❖ تمييز الضريبة عن غيرها من الإيرادات:

أولاً: تمييز الضريبة عن الرسم العام:

- ✓ الرسم العام من أقدم الإيرادات التي كانت تحصل عليها الدولة
- ✓ كانت السلطات تفرض اللجوء إلى الرسوم لأنها تفرض دون الحاجة إلى موافقة البرلمان

لكن بمرور الزمن فقدت الرسوم أهميتها وأصبحت الضرائب تحتل المركز الأول بين الإيرادات، ويرجع ذلك لسببين:

١- زيادة تدخل الدولة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وأصبحت ملزمة بتقديم المزيد من الخدمات التي لا يمكن الاعتماد في تمويلها على الرسم فقط

٢- الرسوم لا توفر حصيلة كافية كالتي توفرها الضرائب

الرسم: مبلغ نقدي يدفعه الافراد مقابل نفع خاص يتم الحصول عليه منها

خصائص الرسم:

- ١- فريضة مالية
- ٢- فريضة اجبارية
- ٣- فريضة بمقابل خاص وعام

أوجه الشبه بين الضريبة والرسم

الضريبة	الرسم
مبلغ من المال	مبلغ من المال
يدفع لدولة	يدفع لدولة
تحقيق نفع عام	تحقيق نفع عام

أوجه الاختلاف بين الضريبة والرسم العام	
الرسم	الضريبة
لا يشترط لفرضه صدوره بقانون وإنما يكفي الاستناد لقانون	تفرض على المكلف بقانون
يعود على من يقدمه بالنفع الخاص بالإضافة إلى العام	تدفع بصفة نهائية دون مقابل
يهدف إلى تحقيق الإيراد المالي للدولة	تحقق أهداف اقتصادية واجتماعية ومالية

ثانياً: تمييز الضريبة عن مقابل التحسين:

مقابل التحسين: مبلغ نقدي جبري تفرضه الدولة على أصحاب العقارات بنسبة المنفعة التي حققوها من جراء قيامها ببعض الأشغال أو الاعمال العامة

يشترط لفرض مقابل التحسين ما يلي:

١- أن يهدف المشروع المأخوذ عليه مقابل التحسين نفع عام

٢- يؤخذ مقابل التحسين بشكل عادل من أصحاب العقار كل حسب منفعته

ثالثاً: تمييز الضريبة عن القرض العام:

القرض العام: مبلغ مالي تحصل عليه الدولة أو أحد الأشخاص العامة من أحد الأشخاص على أن ترد هذا المبلغ بعد فترة معينة بالإضافة إلى عائد معين يحصل عليه مقدم القرض

أوجه الشبه بين الضريبة والقرض العام	
القرض العام	الضريبة
يتحمل عبئها النهائي الممولون	يتحمل عبئها النهائي الممولون
يستند إلى نص تشريعي	يستند إلى نص تشريعي
يعبر عن الإيرادات العامة لدولة	يعبر عن الإيرادات العامة لدولة

أوجه الاختلاف بين الضريبة والقرض العام	
القرض العام	الضريبة
له وجه إنفاقي محدد	ليس لها وجه إنفاقي محدد
يقوم على أساس الاختيار كقاعدة عامة	مساهمة إجبارية يدفعها الممول لدولة
قابل لرد حيث تلتزم الدولة برد رأس المال والفوائد	تدفع بصورة نهائية غير قابلة لرد أو عائد فائدة

رابعاً: تمييز الضريبة عن الثمن العام:

الثمن العام: يطلق على ثمن السلع والخدمات التي تنتجها وتبيعه المشروعات العامة الصناعية والتجارية

الفروق بين الضريبة والثمن العام	
الضريبة	الثمن العام
لا تعود بنفع خاص	يعود بنفع خاص على دافعه
يتم تحديده بنص النظام	يحدد على اتفاق بين الدول
حصيلة الضريبة تذهب إلى خزينة الدولة دون تخصيصها في مشروع معين	ينفق منه على المشروع الذي ينتجه والفائض يذهب إلى خزينة الدولة
إجباري	اختياري

